(307) والاخر - أنه لما نفى البيع في ذلك اليوم والخلة والشفاعة، قال وليس ذلك بظلم منا، بل الكافرون هم الظالمون، لانهم عملوا ما استحقوا به حرمان الثواب. قوله تعالى: أ لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (255) آية واحدة (1). الاعراب: " ا " رفع بالابتداء " ولا إله إلا هو الحي القيوم " خبره. والكلام مخرجه مخرج النفي أن يصح إله سوى ا. وحقيقة الاثبات الا له واحد هو ا. كأنه قيل ا الا له دون غيره. وارتفع هو في لا إله إلا هو على أحد وجهين: أحدهما - بالابتداء كأنه قال ما إله إلا ا. والثاني - أن يكون بدلا كأنه قال ما إله ثابتا إلا ا. ويجوز في العربية لا إله إلا ا بالنصب على الاستثناء. وفيه دلالة على الامر باخلاص العبادة تعالى. اللغة، والمعنى والحي هو من كان على صفة لا يستحيل معها كونه عالما قادرا، وان شئت قلت: هو من كان على صفة يجب لاجلها أن يدرك المدركات، إذا وجدت. والقيوم أصله قيووم على وزن فيعول. إلا أن الياء الساكنة إذا كانت بعدها واو متحركة قلبت ياء وأدغمت فيها قياسا مطردا. والقيام أصله قيوام على وزن فيعال. وقيل في معنى القيوم، أربعة أقوال: _____

" 1 " وفي مجمع البيان والمصحف الهاشمي آيتان، وفي أكثر التفاسير آية واحدة.